سعيد كمال إمام

عطر الحروف

أشعــار

الطبعة الأولى يونيه 2018



بطاقة الكتاب

عنوان المؤَلَّف : عطر الحروف

المؤلِّف : سعيد كمال إمام

التصنيف : أشعار

رقم الإيداع : 11173 - 2018

الترقيم الدولى : 978-977-6656-15-4

عدد الصفحات : 82 صفحة

رقم الإصدار الداخلي: 191 – الطبعة الأولى يونيه 2018

الإشراف العام على جمعية تسهيل الطباعة الشاعرة سميرة محمودى

جميع حقوق الطبع والنشر محفوظة للمؤلف، ولا يحق لأى دار نشـــر طبع ونشر وتوزيع الكتاب الا بموافقة كتابية وموثقة من المــؤلـــف





إهداء

أُهدِي دِيوَانِي الثانِي " عِطرَ الحُرُوف " إلى وَطنِي السَّاكِنِ حُبُّهُ فِي قَلبِي، إلى الذي شَهِدَ لهُ بالأمنِ رَبِّي ، إلى مَنْ احتَضَنَ الأنبيَاءَ وَالرُّسُل،
إلى صَاحِبِ الأخلاقِ والمُثُل ، إلى وَطَنِي مِصرَ بَلَدِ الأصَالَةِ وَالتَّارِيخِ المَجِيد ، إلى مصر مَأوى القَرِيبِ والبَعِيد ،
إلى مَن عَلَّمَتِ الدُّنيَا كُلَّ العُلُوم ، إلى مَن ضَووُهَا أرقَى مِنَ الشَّمْسِ وَالنُّجُوم ،إلَى الحُضْنِ الدَّافِي وَالقَلْبِ الصَّافِي والدَّوَاءِ الشَّافِي والهَوَاءِ العَلِيل ،
.إلَى أرضِ الجَدَاولِ والمُرُوجِ الخُضْرِ وَالمَاءِ العَذْبِ السَّلْسَبِيل
" أُهدِيكِ يَا مِصرُ دِيوَانِي " عِطرَ الحُرُوف
فَمِنْ حُرُوفِ اسمِكِ تَتَعطَّر الحُرُوف

سعيد كمال إمام

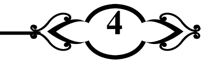
مِصرُ تُــنَــا دِيــكُم

يَا كُلَّ بَنِـي وَطَنِـي هَيَّا
نَبنِـي وَطَنًا بِالعَزمِ سَوِيَّا

نُحي أمجَادَ حَضَارَتِنَا
فَالكلُّ هُنَا يَحيَا مِصرِيَّا

هَيَّا يَا أبنَـاءَ الفُضَلاءْ
هُبُّوا نَحوَ العَمَلِ البَنَّـاءْ

حُوزُوا بالعِلمِ مَقَالِيدَ
الدُّنيَا فَتُرَابُ العِلمِ دَوَاءْ



يَا كُلَّ بَنِي وَطَنِي الأبرَارْ

هَذا سَهمُ الجَهلِ الغَدَّارْ

اصطَفُّوا خَلفَ العِلمِ فَعينُ

الجَهلِ تَخَافُ مِنَ الأنْوَارْ

يَا كُلَّ بَنِي وَطَنِي الأكبَرْ

مِصرُ الأمجَاد بِكُمْ تَفخَرْ

رَكبُ التَنويرِ يُنَادِيكُمْ

كُونُوا فِي مَوكِبِهِ الأنوَرْ

بَلدُ الخَيرَاتِ لنَا وَطَنُ

مِصرُ الحَسنَاءُ هِي السكَنُ

فَتَقَرُّ العَينُ برُؤيَاهَا

بَلدِي يَشفَى فِيهَا البَدَنُ

نِـيـلُ مِصر

نَـهرُ الخُلُودِ مَنَـارَةُ الطِبِّ
يَشْفَـى العَلِيلُ بِمَاءِهِ العَذبِ

يَا أعظَمَ الأنْـهَارِ فِي الدُّنيَا
يَا شَافِي الأبدَانِ بالـحُبِّ

أنْتَ الرَّبِيعُ بزَهرِكَ النَّـادِي
تَجرِي بِتِريَاقٍ إلى الوَادِي

أنْتَ النَّعِيمُ لِمِصرِنَا الكُبرَى
يَكفِيكَ رَبِّي شَرَّ حُسَّادِي

تُحي المَوَاتَ بِأَرضِنَا الصَّفْرَاءْ
أمتَعتَنَا بضِفَافِكَ الخَضرَاءْ

يَا نِيلُ يَا سِرَّ الوجُودِ تَفِيضُ
مَحَبَّةً وَنَضَارَةً وَنَقَاءْ

يَا أقرَبَ الأحبَابِ للنَّفْسِ
أنْتَ الغَدُ البَاهِي مَعَ الأمسِ

بُورِكْتَ يَا نَهرَ الخُلُودِ لَنَا
يَا بَدرَ أيَّامِي مَعَ الشَّمسِ

يَا نِيلُ أنتَ لأمَّتِي حَقّا
زادًا عَلى طُولِ المَدَى يَبقَى

يَا قبلةَ الأروَاحِ فِي وَطَنِي

عَاشَ الجُدودُ بِمَائِكَ الأنقَى

الإرهَـابُ الأسود

وَطَنِي عَلِيلٌ قَدْ أصِيبَ بِدَاءِ

دَاءٌ يَشُلُّ سَوَاعِدَ الإنشَاءِ

جَسَدُ البِلادِ يَفتُّهُ الإرهَابُ

بالأَسقَامِ يَسرِي سُمُّهُ بِخَفَاءِ

مَالَتْ خَمَائِلُ مِصرِنَا جَزعًا

يُعَانِي زَهرُهَا مِنْ رِيحِهِ الهَوجَاءِ

والنِّيلُ يَبكِي والسَّمَاءُ حَزِينَةٌ



تَخشَى عَلينَا غَدرَةَ الجُبَنَاءِ

تبًّا خَفَافِيشَ الظلامِ وجُوهُكمْ

خَلفَ اللثَامِ مَوَاقِدُ البَأسَاءِ

إرهَابكُمْ لا دِينَ يَرعَاهُ سِوَى

إبلِيسُ بِئسَ الأبُّ للأبنَاءِ

لُعِنَتْ مَذَاهبُكُمْ وأفكارٌ لكُمْ

نطَقتْ بكلِّ مَقُولةِ حَمْقَاءِ

أحلامُ أبناءِنا يُحَطِّمُهَا الغَبَاءُ

فترتوي أرضي بفَيضِ دماءِ

أجسَادُهُم دِيْسَتْ بأقْدَامِ اللئامِ

وتَشَوَّهَتْ بشَرِيعَةِ البَغضَاءِ

مَالِي أرَى ثَوبَ البِلادِ مُمَزَّقًا

مِنْ كَثرَةِ الطَّعَنَاتِ والإيذَاءِ

تِلكَ السَّمَاءُ تَزَيَّنَتْ بجِنَانِهَا

والأرضُ يَحيَا أهلُهَا بِعَداءِ

فالمَسجِدُ المَعمُورُ بالعُبَّادِ قُتِّلَ

أهلُهُ برصَاصَةِ العُمَلاءِ

وكَنِيسَةٌ عَانَتْ مِنَ التَّفجِيرِ

فِي وَضَحِ النَّهَارِ ومَرَّةٍ بِمَسَاءِ

هَلْ تِلكَ مِنْ شِيَمِ المُرُوءَةِ ؟أمْ

خَلايَا قُلوبِكُمْ مَصبُوغَةٌ بِوَباءِ

أسْمَعْتُ لو نَادَيتُ أصحَابَ النُّهى

فَجُمُوعُكُم تَخْلو مِنَ الحُكَمَاءِ

مَلعُونَةٌ أفكَارُكُمْ ووجُوهُكُمْ

وَوجُودُكُمْ بأمَاكِنِ الفُضَلاءِ

فقُلُوبُكُمْ مَاتَتْ وأَهلُ الغَدرِ فِي

المَوتَى وَإنْ عَاشُوا مَعَ الأحيَاءِ

مَهمَا كَسَا الإرهَابُ أرضِي خِسَّةً

وَتَزَاحَمَتْ أرضِي مِنَ الأشلاءِ

مَهْمَا أتَى الإرهَابُ بالأحزَانِ

مَهمَا يَجمَعُ الشَّيطَانُ مِنْ الأعدَاءِ

مَهمَا عَلا فَهوَ دُخَانٌ سَينتَهِي
غَازٌ تَدَاخَلَ بَعضُهُ كهَبَاءِ

مِصرُ الحَيَاةُ ولَنْ تَمُوتَ بغَدرَةِ
أبَدًا فَقبِلَتُهَا لكُلِّ فِدَاءِ

يَتَكَسَّرُ الإرهَابُ مِنْ عَزمِ الرِّجَالِ
جُنُودُهُ تَخشَى صُمُودَ نِسَاءِ

عَارٌ عَلَى الجُبَنَاءِ مَا فَعَلُوا بِهَا
كُلُّ الفَخَارِ لأسرَةِ الشُّهَدَاءِ

يا مِصرُ أنْتِ مَشَاعِلُ الأنوارِ فِي

كَونٍ يُعَانِي سَطوَةَ الظَّلْمَاءِ

عِشْ يا تُرَابَ بلادِنَا طُولَ المَدَى
فالمَوتُ والإذلالُ للجُبَنَاءِ

صُمُـودُ زَوجَـتِـي

يَا زَوجَتِي أنْتِ النَّقَاءْ
وَسُلافَةٌ فِيهَا الشِّفَاءْ

وَسُكُونُ نَفسِي بَعدَمَا
هَاجَتْ بِهَا رِيحُ الشَّقَاءْ

ألْفَيتُ عُمرِي غُربَةً
عَاثَتْ بِهَا شُهُبُ السَّمَاءْ

وَاللَيلُ قَادُومٌ يَدُقُّ
وِسَادَتِي عِندَ المَسَاءْ

أَنْتِ الطيورُ بِقَلبِهَا
الصَّافِي تُغَرِّدُ فِي صَفَاءْ

وَشُعَاعُ ضَوءٍ قَدْ تَسَللَ
للفُؤَادِ بلا عَنَاءْ

أشْكُو مِنَ الدُّنيَا وغُربَتِـهَا
فَشَكْوَايَا الجَفَاءْ

اشْكُو الضِّبَاعَ بثَوبِ
إنْسَانٍ يُعَربِدُ فِي غَبَاءْ

البَعضُ يَبحَثُ عَنْ عُيُوبِي
عَنْ ثُقُوبٍ فِي البِنَاءْ

البَعضُ فِي غَدرِ الذِّئَابِ

طَعَامُهَا شُربُ الدِّمَاءْ

شَهَرُوا اللِسَانَ عَلَى كِيَانِي

يقطعُونَ بهِ الرجاءْ

وَضَعُوا غُصُونَ اليَاسَمِيْنِ

مَعَ العَبِيرِ عَلى الشِّوَاءْ

ثَارَتْ لأجلي زَوجتِي

مثلَ الأسودِ عَلى الظِّبَاءْ

لبِثَتْ ثِياب شَجَاعَةٍ

وتقلدتْ سَيفَ الوفاءْ

وَقَفَتْ بِنَاصِيَةِ الفُؤَادِ

تَزُودُ عَنهُ بالعَطَاءْ

ما كنتُ أنسَى وقفَةَ

الإخلاصِ أوقاتَ العَنَاءْ

يا زوجتي يا عِطرَةَ

الزَّوجَاتِ في زَمَنِ الغُثاءْ

يا زَوجَتِي كَيفَ الحَيَاةُ

تَدُومُ دُونكِ في رَخَاءْ؟

أَمْ كَيفَ تَنْعَمُ مُهْجَتِي

بِالدِّفْءِ أوقَاتَ الشتَاءْ

طَابَتْ حَيَاةٌ أَنْتِ فِيهَا

والفِداءُ لَكِ الفِدَاءْ

دُنْـيَـا الـبَشَر

الكَونُ يَأسَى مِنْ تَفَاهَاتِ البَشَرْ
ضَحِكَاتُهُمْ زَيفٌ وَأفئِدَةٌ حَجَرْ

مَا طَابَ عَيْشٌ قُربَهُمْ كَلَّا وَمَا
نَزَلَ الرَّخَاءُ بِذَنبِهِمْ طُولَ العُمُرْ

الكَونُ مَظلُومٌ بِحُمْقِ كَلامِهِمْ
عَشِقُوا النِّفَاقَ وَأدمَنُوا كَذِبَ الخَبَرْ

يَتَدَافَعُونَ عَلَى الفَرِيسَةِ كَالضِّبَاعِ
وَيَنْهَشُونَ وَلا يَخَافُونَ القَدَرْ

لا يُصلِحُونَ وَينْكِرُونَ عُيوبَهُمْ
فَشَرِيعَةُ الأرزَالِ تَأتِي بالخَطَرْ

يُخفُونَ كُلَّ حَقِيقَةٍ مَرُّوا بِهَا
بِغَبَائِهِمْ قَد ضَلَلوا فِكرَ البَشَرْ

وَتَفَنَّنُوا أنْ يُسْكِتُوا ضَحِكَ
القُلُوبِ وَكُلُّ فَرحٍ قَابِعٌ بَيْنَ الحُفَرْ

عُيـونُ ا لآخَـرِيـن

إنْ كُنتَ حَقًّا تَحمِلُ الفِكرَا
لا تَنتَظِر مَدحًا ولا شُكرَا

واعمَل لوجهِ اللّهِ لا تَبغِي
وَجهَ العِبَادِ ولا تَكُنْ غَدرَا

مَهْمَا أَضَأْتَ لهم بَنَانَكَ يَا
هَذَا وعِشْتَ مُعَذَّبا دَهْرَا

وَمَشَيتَ فَوقَ الشَّوكِ أعوَامَا
والشَّوكُ يَقطَعُ عِندَكَ الصَّبرَا

سَيقولُ عَنكَ النَّاسُ أقوالًا

فِي أصلِهَا زُورٌ حَوَى الكُفرَا

وإذَا عَذَرتَ القَومَ أيَّامًا

يَقْسونَ إنْ تَسألـهُمْ العُذرَا

مَـهمَا رَجَوتَ الخَيرَ مِنْ قَومٍ

فَسَمَاؤهُم لَنْ تُمطِر الخَيرَا

لا لا تَكُنْ تَبَعًا لِزَيفِ

مَقَاصِدِهِمْ وَلا تُبقِي لَـهُمْ قَدْرَا

فَالنَّفْسُ إِنْ تَبِعَتْ زَخَارِفَهُمْ

فَلَنْ يُبقُوا لـهَا عِطرًا

الـظَّلُـوم

يَا صَاحِبَ العَقْلِ العَقِيمْ
رَبِّي بِأسرَارِي عَلِيمْ

يَا مَنْ حَكَمْتَ بقَسوَةٍ
وَظَلَمْتَ قَلبِي المُستَقِيمْ

وَقَذَفْتَنِي وَوَصَفْتَنِي
بِكَلامِكَ القَاسِي اللَئِيمْ

وَصَفَعتَنِي بِشكُوكَ



الجَوفَاء فِي ليلٍ بَهِيمْ

وَكَسَرتَ كُلَّ جَمِيلَةٍ
عِندِي وَأبقَيتَ الرَّمِيمْ

إنِّي كَرِهْتُ ظُنُونَكَ
الحَمْقَاءَ بالجَسَدِ السَّقِيمْ

وَبُلِيتُ بالتُّهَمِ المَرِيضَةِ
مِنْكَ فانْتَحَرَ النَّسِيمْ

إنْ كُنتَ ذُو حَقٍّ بِدَعوَاكَ
العَلِيلَةِ يَا رَجِيمْ

فَعَلى كِتَابِ اللَّهِ تُقْسِمُ

أنَّكَ البَرُّ الكَرِيمْ

أَنْتَ الكَذُوبُ كَلامُكَ

الأوهَامُ فِي أصلِ الجَحِيمْ

أنْتَ الحَقُودُ دِمَاؤُكَ

الأَضْغَانُ فِي قَلبٍ عَقِيمْ

إحسَاسُ قَـلَـم

وَرِثْتُ كَآبَةً مِنكُمْ

وكَمْ لحِقَ الجَفَا قَلبِي

عَلا صَوتِي علَى صَمتِي

وضَاقَ الصَبرُ مِنْ كَربِي

إلامَا الـهَجرُ والنُّكرَانُ

والإمعَانُ فِي سَبِّي

فأينَ جَمِيعُ أرصِدَتِي ؟

لكَمْ عَانَتْ مِنَ النَّهبِ

تَغَيَّرتُمْ تَلَوَّنْتُمْ

تَعَاهَدتُمْ عَلَى حَربِي

وَأَصبَحتُم تُعَادُونِي

بِوَئْدِ الفَرحِ فِي قُربِي

فَيَا وَيلِي مِنَ الخِلَّانِ

يَا أسَفِي عَلَى الصَّحبِ

وَيَا وجَعِي مِنَ الأحبَابِ

أجسَادٌ بِلا قَلْبِ

أحوالُ شَاعِر

مِنْ أينَ أجمَعُ فَرحِيا ؟
والحُزنُ بَينَ دُرُوبِيا

فَالصِّدقُ قَلَّ وجُودُهُ
والخَيرُ ولىَّ جُودُهُ

والصَّخرُ يَبكِي حَالِيا

بَاتَ الضيَاعُ عَذَابِيا
والهَمُّ مَزَّقَ فِكرِيا

هَدَفِي تَبَعثَرَ جُهْدُهُ
والفَرحُ يَنمُو ضِدُّهُ

والقَلبُ أضحَى بَاكِيا

سَحَقَتْ ظُنُونِي عَقليا
وتكسرت أفرَاحِيا

فَالحُبُّ غَابَتْ شَمْسُهُ
والبُغْضُ يَنمُو غَرسُهُ

والخَصمُ يَأتِي شَاكِيا

عَشِقَ اللئَامُ فَنَائِيا
وَتَجَمَّعُوا فِي حَربِيا

إنِّي خُدِعتُ بِمَكرِهِمْ
مَرِضَ الفُؤَادُ بِشَرِّهِمْ

وَالدَّاءُ يَجلِسُ عِندِيا

وَلَبِستُ ثَوبًا بَالِيا
وَرَميتُ عِقدًا غَالِيا

فَالقَلبُ لُوِّثَ نَبعُهُ
وَالليلُ أُطفِأَ شَمعُهُ

والبَدرُ يَكرَهُ لَيلِيَا

غَنَّى الرَّبِيعُ لأجلِيا

والزَّهرُ مَالَ لعِطرِيا

وَلَىَّ الرَّبِيعُ وَعِطرهُ
جَاءَ الشَّقَاءُ وَشَرُّهُ

وَالكُلُّ يَطلُبُ صَمتِيا

كَيفَ البُكَاءُ لأبكِيا ؟
هَلْ تَسْمَعُونَ صُرَاخِيا؟

فَالحُزنُ شَحَّ دَوَاؤُهُ
والعَقْلُ صَعبٌ دَاؤُهُ

والرُّوحُ مَلَّتْ جِسمِيا

ذِكـرَى أَبِــي

المتوفى 2003/12/19م

أطيافُ ذِكرَاكَ الجَمِيلَة حَاضِرةْ

فِي كُلِّ رُكْنٍ فِي الحَيَاة مُعَطِّرَةْ

أزهَارُ عَطفِكَ فِي الفُؤَادِ مُقِيمَةٌ

رُوحِي بِطِيْبِ أرِيجِهَا مُسْتَبْشِرَةْ

يَا وَالدِي مَرَّتْ بِي الأَيَّامُ

تَقذِفُنِي ليَالِيهَا لجَوفِ المَقْبَرَةْ

فِي هُوَّةِ الآلامِ عَانَيْتُ الجِرَاحَ



فَمُهْجَتِي تَخشَى خُطَاهَا الغَادِرَةْ

يَا والدِي مَرَّتْ سُنُونٌ حَاسِرَاتٌ
وَالنُّفوسُ بِجَهْلِهَا مُتَجَبِّرَةْ

لمَا رَحَلْتَ إِلَى الخُلُودِ تَرَكْتَنِي
فِي غَابَةٍ فِيهَا الضِّبَاعُ مُزَمْجِرَةْ

الكُلُّ يَنْهَشُ فِي صِمَامِ القَلْبِ
تَندَفِعُ الدِّمَاءُ مِنَ الفُؤَادِ مُتَفَجِّرَةْ

يَا مَنْ رَحِمْتَ جَهَالَتِي وَالغَيرُ
عَادَانِي لأَنَّ قُلُوبهُمْ مُتَحَجِّرَةْ

أَصْلُ الحَنَانِ بِنَهرِكَ الطَّامِي يَفِيضُ

بِرِقَّةٍ فَوقَ البِقَاعِ المُقْفِرَةْ

كُلُّ الأمَانِ بِحُضْنِكَ الدَّافِي يَجُودُ
مَحَبَّةً تَبْقَى بِقَلبِي حَاضِرةْ

أعطَيْتَنِي بِسَخَاوَةٍ فَاقَتْ سَخَاءَ
البَحرِ بَل كُلَّ البِحَارِ الزَّاخِرَةْ

يَا والدِي ذِكْرَاكَ بَاقِيَةٌ عَلَى
مَرّ الزَّمَانِ عَبِيْرُهَا مَا أعطَرَهْ

عِظَةُ الـمَوت

طرقَ المنونُ مَسَاكنَ الأروَاحِ
وسَرى يَسُدُّ مَنَابعَ الأفرَاحِ

فَسِهَامُهُ حَتْفٌ لِكُلِّ جَمِيلَةٍ
ظَلْمَاؤُهُ تَقضِي عَلى الإصْبَاحِ

يكفي بأنَّ المَوتَ سَيفٌ قَاطِعٌ
لابدَّ ينزلُ فوقَنَا يَا صَاحِ

آهٍ مِنَ الأيَّامِ تَمضِي بالفَتَى
والمَوتُ يَأتِي بَغتَةَ بِجراحِ

نَمشِي عَلَى وَجهِ البَسيطةِ كالدُّمَا

والمَوتُ يَطلُبنَا لِميقَاتِ الأجَلْ

كُلُّ الخَلائِقِ رَاحِلُونَ فَلا مَنَاصَ

وَلا رُجُوعَ مِنَ المَمَاتِ إذَا وَصَلْ

فَمُصِيبَةُ الأَحيَاءِ فِي آمَالِهِمْ

وَبَقَائِهِمْ رَهْنَ الحَيَاةِ بِلا عَمَلْ

حَتَّى يَجِيئَ المَوتُ بالصدَماتِ

يَنزلُ فَوقَ رَأسِ العَبْدِ أثْقَلَ من جَبَلْ

مُـنَـا جَـا ة

دَعَوتُكَ يَا إلَهِي كَي أتُوبَ
وَأنْ تَمحُو الخَطَايَا وَالذُّنُوبَ

دَعَوتُكَ يَا عَلِيمًا بِالقُلُوبِ
وَعِنْدِي صَبْوةٌ تَكْوي الجُنُوبَ

أَنَا عَبْدٌ تَعَلَّلَ بالظروفِ
وأفنى العمر قد ضلَّ الدروبَ

إلهِي لا تَدَعنِي رَهْنَ جَهْلِي
أسُوقُ النَّفْسَ كَي تَلقَى الخُطُوبَ

أنَا العَبدُ الكَذُوبُ ولا حُدُودَ
لجَهْلِي فَارحَمِ العَبدَ الكَذُوبَ

أَلفِتُ الذَّنْبَ وَالأيَّامُ تَجرِي
وَعِشْتُ العُمرَ أرجُو أنْ أتُوبَ

رَجَوتُكَ يَا إِلَهِي قَدْ جَفَتْنِي
الضُلُوعُ وأدْرَكَ الجَسَدُ الغُرُوبَ

إلـهِي مَنْ سِوَاكَ يُطِبُّ جُرحِي
وَيَهْدِي القَلبَ إنْ يَلْقَى الكُرُوبَ

كَـرَمُ الـصَّدِيـق

يا صَاحِبي جَنَباتُ بَيتِكَ عَامِرَةْ
بالخَيرِ والبَرَكَاتِ دومًا نَاضِــرَةْ

شَجَرُ المُروءةِ يَرتَوي مِنْ نَبعِكَ
الصَّافِي فَيُورِقُ بالزُّهُورِ العَاطِرَةْ

وفُؤَادُكَ الأنْقَى يَفِيضُ مَحَبَّةً
سُبحَانَ مَنْ خَلَقَ النُّفُوسَ الطَّاهِرَةْ

تَبدُو السَّمَاحَةُ فِي مُحَيَّاكَ مُضِيئَةً
كالبَدرِ فِي وَجهِ السَّمَاءِ السَّاحِرَةْ

مَا كَانَ مَدحِي فِيكَ مِنْ وَحي الرِّيَاءِ
وإنَّمَا مَدحِي لنَفْسٍ شَاكِرَةْ

يا مُصطفَى بُورِكتَ مِنْ رَجُلٍ بلا
ضِغْنٍ ولا عَينٍ بِحِقْدٍ نَاظِرَةْ

كُلُّ المَكَارِمِ فِيكَ يَا نِعمَ الفَتَى
والنَّاسُ تَلقَاهُمْ بأيدٍ غَادِرَةْ

بَـرَ ا ءَ ةُ مُـعَـلِّم

يَا مَرحَبًا بجَمِيلِ أخبَارِ

جَاءَتْ مُعَطِّرَةً لأزهَارِي

زَفَّتْ إلينَا أعذَبَ البُشرَى

عَبَرَتْ إلينَا كُلَّ أسوَارِ

بُشرَى البَرَاءَةِ للمُعَلِّمِ طَافَتْ

بالمسرة بين أشعاري

هَمٌّ أصَابَ فُؤَادَهُ بِالضِّيقِ

وَأوقَدَ الوِجدَانَ بِالنَّارِ

أَفرَاحُهُ مَأسُورَة تَبكِي

وَبُكَاؤُهَا مِنْ تُهمَةِ الجَارِ

أحزَانُهُ فَاقَتْ حُدُودَ الصَّبرِ

وَنَفْسُهُ رِيعَتْ بأخطَارِ

حَكَمَ القَضَاءُ بِأَنَّ سَاحَتَهُ

بَيضَاء نَاصِعَة بلا قَارِ

تَخلُو مِنَ الهَنَّاتِ والآفَاتِ

وَليْسَ فِيهَا أيّ أوزَارِ

فَهوَ الرَّحِيمُ فُؤَادُهُ تَلقَاهُ

فِي النَّوائِبِ فَيضَ أنْوَارِ

يَا أَيُّهَا الأستَاذُ قَدْ جِئْنَاكَ
مُهَنِّئِينَ بقَلْبِ أبرَارِ

الفَرحُ عَمَّ قُلُوبَنَا حُبًّا
وَالبُغْضُ مِنْ شِيَمِ الأشْرَارِ

خُذْ مِنْ حَبِيْبِكَ حِكمَةً تَبْقَى
زَادًا يُدَاوِي قَلبَ أطهَارِ

لا تُخْدَعَنَّ بِضَوءِ مِصبَاحِ
فَفُؤادُهُ نَارٌ عَلى نَارِ

لا تَأْمَنَنَّ حَلاوةَ الكَلِمَاتِ

فَحُروفُهَا وَغزٌ كَمِسْمَارِ

احذَر مِنَ الأقْرَان إنْ ظَلَمُوا
احذَر صَدَاقَةَ كُلَّ غَدَّارِ

واشْكُر كَرِيمًا قَدْ كَفَاكَ
بِلُطفِهِ عُصبَةً تَرمِي بأَحجَارِ

أفـضَلُ الــرُّفـقَــا ء

بَيْتُ الأَسرَارِ بِلا أبوَابْ

وَبِنَـاءٌ مَكسُورٌ فِيـهِ الأعتَـابْ

وَعَرينُ أُسُودٍ تلـهو فيه كلابْ

إنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِحَقٍ خَيرَ صِحابْ

أورَاقٌ بيضٌ

مِحبَرةٌ

قلمٌ وكِتابْ

هُمْ أفضَل مَا فِي الدُّنْيَا مِنْ رُفقَاء

وسِواهُم يَحيَا فِي بِئرِ الأهوَاء

بقُلوبِ النَّاسِ دِمَاءُ الحِقْدِ السَّودَاء

اسمَع مِنِّي قَولَ الحُكَمَاء

هَيَّا أمسِكْ قَلَمًا للتَّعبِير

عَن خَاطِرَةٍ حُبِسَتْ بِضَمِير

ادخُل مُدُنَ الأورَاق

دَوِّنْ مَا شئْتَ مِنَ الأشْوَاق

ارسمْ صُورَ الأحزَان

انقُشْ فِيهَا أوقَاتَ الجَرح

لا تَنْسَ أنْ تكتُبَ تَاريخَ الفَرح

فَالسَّطرُ يُعَانِقُ نَبضَ الحَرف

دَوِّنْ مَا شِئْتَ مِنَ الآلام

لا تَخْشَ أنْ تَرفُضَكَ الأورَاق

سَطِّر أحدَاثَ الوَاقِعِ والأحلَام

قُمْ هَيَّا للأورَاقِ وَسَطِّر

هَيَّا اكْتُبْ فِيهَا مَا تَشْعُر

لَنْ تَعصَاكَ الأقْلَام

أمَّا عَنْ دُرَّةِ أصحَابِك

وَالزَّهر اليَانِع فِي أحبَابِك

فَكِتَابٌ مِنْ وَرَقٍ مَطبُوع

تَقْرَأهُ فِي نُورِ الشَّمس

أو بالليلِ عَلَى أضْواءِ شُمُوع

سَيجِيءُ الخَيرُ إلى أعتَابِك

وَسَيَطرُقُ بالأفْرَاحِ عَلى بَابِك

فَانهَلْ مِنْ كُلِّ كِتَابٍ تَلقَاه

مِنْ أنوَارٍ وَصَفَاء

مِنْ عِطْرٍ فَوَّاحٍ وَنَقَاء

وَعُلومٍ تَرقَى بالرُّوحِ إلى العَلْيَاء

فَيَزُولُ الجَهْلُ مِنَ الوِجدَانْ

وَيَفِيقُ العَقلُ مِنَ الهَزَيَانْ

فَترُوقُ النَّفْسُ إذَا قَرَأَتْ

وَتَطِيْبُ الرُّوحُ بِمَا عَرَفَتْ

إنْ كُنْتَ تُرِيدُ بِحَقٍ خَيْرَ صِحَابْ

أورَاقٌ بِيْضٌ

مِحبَرَةٌ

قَلَمٌ وَكِتَابْ

طَعَنَاتُ الخِيَانَة

وَيلِي مِنْ طَعنَةِ غَدرٍ لا تَرحَم

وشُعُورٍ بالطَّعنَةِ مُؤْلِم

آهٍ مِنْ سِكِّينِ الغَدرِ المُجرِم

سِكِّينُ الطَّعنِ الغَادِر

فِي نَصلِهِ سُمٌ قَاتِل

وَالطَّاعِنُ شَخصٌ فَاجِر

غَرَسَ النَّصلُ المَسْمُومَ بِشريَانِي

شَخصٌ كَذَّابٌ مَاكِر

ذَبَحَ المَعنَى الصَّافِي للحُب

وَطُعِنتُ بحُمْقٍ آلافَ المَرَّات

طَعنَاتٍ تَتْلوهَا طَعنَات

تَركَتْ فِي نَفسِي حَسَرَات

آهٍ يَا شُريَانِي

يَا مَنْ نَزَفَ الدَّمَّ القَانِي

نَزَلَتْ قَطَرَاتٌ مِنْ دَمِّي

نَزَلَتْ تَسْقِي الأَرضَ مِنَ الهَمِّ

زَرَعَتْ فِي الأرضِ جِرَاحَات

شَقَّتْ صَدرَ البَسَمَات

الأرضُ تُشَاطِرُنِي أحزَانِي

مَا أقبَحَهَا أخلاق الجَانِي

مَا زَالَ الطَّعنُ بِصَدرِي يُؤْلِمُنِي

وَالقَلبُ مِنَ الآلامِ يُعَانِي

الـيَـتِـيم

اليُتْمُ مَرَارٌ فِي الأحشَاء

وَطَعَامٌ لا تَـهْضِمُهُ الأمعَاء

وَقُلُوبٌ تَشْتَاقُ إلى أضْوَاء

اليُتْمُ أحَاسِيسٌ مَقهُورَة

ضَحِكَاتٌ مَحظُورَة

أحلَامٌ فِي قَلْبٍ مَكسُورَة

اليُتْمُ شُعُورٌ بالإنْكَار

مِنْ جَورِ الأهلِ وَبُغضِ الجَار

اليُتْمُ بَغِيضٌ عِندَ الفُجَّار

وَخَفِيفُ الظِّلِّ عِلى الأبرَار

اليُتْمُ جِبالُ هُمُوم

وَفُؤادٌ مَحمُوم

إحسَاسٌ مَكلُوم

وَسُنُونٌ بالأسْقَامِ تَدُوم

فَيَتِيمُ القَومِ بلا ذَنْبٍ مَظلُوم

فهو فقْدانُ الحُبِّ المَشرُوع

وقِتَالٌ فِي المَيدَانِ بدُونِ درُوع

اليُتْمُ أحَاسِيسٌ من أوجَاع

إنْ يَصرِخ لا يَجِد الأسمَاع

أذنٌ قد خُلِقَتْ مِن عَاج

وَشَرَايينٌ فِيهَا مَطحُونُ زُجَاج

اليُتمُ رَصَاصاتٌ فِي قَلبٍ مَوجُوع

وَسَفِينةُ آلامٍ فِي بَحرِ دُمُوع

الأيتَامُ تُفَزِّعُهُم أصوَاتُ الغِربَان

وتُطَارِدُهُم أشبَاح الحِرمَان

كَمْ من آلامٍ يَلقَاهَا هَذا المِسكِين

فَالنَّاسُ بلا أخلاق

والنَّاسُ بلا دِين

فَقُلُوبٌ مِنْ حَجَرٍ صَوان

لا تَأسَى مِن أجلِ يَتِيم

بَل تَأكُلُ كُلَّ حُقُوقِ المَهضُوم

وَتُخَبِّئ نُورَ حَيَاتِهِ خَلفَ غُيُوم

تُعطِيهِ شَرَابًا مِنْ مَاءٍ مَسمُوم

تُلقِيهِ بِجُبِّ النسيَان

مَلعُونٌ هَذَا الشَّيطَان

مَلكَ المَلعُونُ زِمَامَ الإنسَان

سُحقًا لبيُوتٍ فِيهَا الأيتَامُ تُهَان

يا بَهجَة منْ ضَمَّ الأيْتَامَ لأحضَانِهِ

وأَفَاضَ عَليهِم مِنْ إحسَانِه

أقبلْ يا مَنْ تَرجُو وصْلَ الرَّحمَن

أقبِلْ إنْ كُنتَ بحَقٍّ تُدعَى إنْسَان

عَضّةِ كَـلـب

استَشعِرُ غَدرًا في نَظَرَاتِك

استَنشِقُ زَيفًا فِي ضَحِكَاتِكْ

ما عُضَّتْ قَدَمِي مَرةْ

بَل مِليَارًا مِنْ عَضَّاتِكْ

سُمٌّ في ناب مسموم يا نَبَّاحْ؟

مَزَّقتَ الشُريَانَ الطارحْ

قَد جِئْتُ أهَاجِمُ نَبحَك

إنِّي لسْتُ أعَاتِبْ

فأنَا المَخدُوعُ بجَنَّاتِك

وأنَا المَطعُونُ بعَضَّاتِك

فالعَضُّ شَريعَتُكَ الخَرقَاء

ونِبَاحُكَ في أذنِي مِثل الداء

أصمُتْ لا تَنبَحْ

صَوتُكَ كَالأموَاسْ

بشُريَانِي يَذبَحْ

أنْتَ الكَلبُ النَّبَاحُ الهَلَّاسْ

يمشي في كُلِّ زقَاق

يتَجَولُ في أروِقَةِ الأسوَاق

جسَدي مَعضُوضٌ يَتَألَمْ

قلبِي مَقبُوضٌ لا تَعلَمْ

أنْتَ نِبَاحٌ فِي لَيلٍ دَامِسْ

وخمُورٌ في حَفلٍ رَاقِصْ

وصَقِيعٌ مِنْ بَردٍ قَارِصْ

اغرُبْ عَنِّي يا بَطَلَ النَّبح

اغرب فالنَّزفُ أليمٌ فِي الجَرح

يَكفِينِي عَضًا مِنْ أسنَانِك

وكفاني نَبحًا فِي قُرب جَنَابِك

حِوَارٌ مَعَ بُـلـبُل

يا بلبلُ يا صَدَّاحْ

في صوتِك همٌ يُؤذيني

في قَلبِكَ نَبضُ جِراحْ

عن كُل سُرورٍ يُلهِينِي

وأنَادِي الطَّيرَ السَّواحْ

في كُل صَباحٍ يَأتِينِي

آهٍ مِنْ هَمِّكَ يَا صَاحْ

فالحُزنُ بِقَلبِكَ يُبْكِينِي

اسعَد بحَيَاتِكَ كِي ارتَاح

فَسَعَادَةُ قَلبِكَ تُحيينِي

رِدَّ البُلبلُ فِي صَوتٍ مبحُوحْ

ودُمُوعٍ تنزلُ مِنْ جَفْنٍ مَجرُوحْ

نَطَقَ البُركَانُ الثائِرْ

ولسَانُ المِسكِينِ كَطِفْلٍ حَائِرْ

حولي خِلانٌ كالسُّمِّ المَنقُوعْ

سَرَطانٌ يَسري بضُلوعْ

فأنا مِسمَارٌ في خَشَبٍ مَشؤُمْ

يَخشَى من ظُلمَ القَادُومْ

فالطَّرقُ عَلَى رَأسِي قدرٌ مَحتُومْ

يا بُلْبُلُ يا شَدو الأحزَانْ

رِفقًا بالقَلبِ المَكسُورْ

فهُناكَ الصُّبحُ سَيأتِيكَ بِنُورْ

يَكفِي هَذَا القَدرُ مِنَ الأشجَانْ

لا ترجُو مَعرُوفًا من خِلَّانْ

لا تَحزَنْ إنْ نُسِي المَعرُوف

فالأصلُ بدُنيانا طَبعُ النُّكرَانْ

اسمعْ مِنِّي يا صَاحْ

اسمَعْ قولا يَكفِيكَ جِرَاحْ

افتَح بَابَ الأمَلِ المَنشُودْ

واهْدِمْ لليَأسِ جَمِيعَ سدُودْ

اهزِم جَيشَ الهَمِّ الغَازي

حَرِّر كُل القلبِ مِنَ الآلامْ

فدمُوعُ عُيونِكَ تُؤذِينِي

وافرَح كَي تَفرَحَ كلُّ سنِينِي

فسعَادةُ قلبِكَ تُحيينِي

بَـائِـعَـةُ الـطَمَـاطِمِ و الـخَسِـيـس

مَهلًا يَا سَامِعَ أخبَارِي

لا تَسْألنِي عَنْ أسرَارِي

سَأبُوحُ بِبَعضِ حِكَايَاتِي

عَنْ أحدَاثٍ فِي سُوقِ الأنْدَال

حَيثُ النَّفسُ الأمَّارَة

تَحيَا فِي قَيدِ الأغلَال

هُزِمَتْ فِي مَيدَانِ الشَّهوَات

بَاعَتْ كُلَّ كَرَامَتِهَا فِي سُوقِ الإذْلَال

نَبَتَتْ فِيهَا أشجَارَ الغِل

مَاتَتْ فِيهَا أزهَارُ الفُل

سُوقٌ فِي قَريَتِنَا الحَسنَاء

سُوقٌ فِي قُربهِ ترعَة مَاء

يَحكِي عَن بَائِعَةِ البَنَدُورَةْ

وخَسِيسٍ يَكْفِينَا اللَّهُ شُرُورَهْ

لا تَسْأَلنِي عَن اسمِ الجَانِي

فَالسِّترُ عَليهِم عُنوَانِي

دَخَلت عَينِي فِي قَلبِ السُّوق

اسْتَوقَفَهَا شَكلُ العِدَّايَة

فَطَمَاطِمُهَا الحَمرَاء حِكَايَة

نَادَيتُ عَلى أمِّ الأشبَال

النَّاسُ تُنَادِيهَا أمَّ غَزَال

وَقفَتْ صَوبَ البَائِعَةِ رَاحِلَتِي

والبَّائِعَةُ المَذْكُورَةُ سَائِلَتِي

مَاذَا تَبغِي يَا أستَاذ؟

يَا أمَّ غَزَالٍ نَقِيْهَا جَامِدَة

فَالشَّمسُ عَلى رَأسِي مُتَعَامِدَة

أبغِي مِنْ تِلكَ الحَمْرَاء ثَلاثًا

وَسَألْتُ سِيَادَتِها أنْ تُسرِع

فَالحَرُّ بِسَوطٍ يَجلِدُنِي

والشَّمْسُ بِنَارٍ تَقذِفُنِي

وَزَنَتْ وَالبُطءُ يُلازِمُهَا

وَلِسَانِي بالتَّعجِيلِ يُكَلِّمُهَا

فِي هَذا الحِين

والرَّأسُ مِنَ الحَرِّ حَزِين

قَد أقبَلَ شَخصٌ فِي عَينَيهِ حَنِين

ضَرَبَ الكَفَّ المَفْتُوحَ عَلَى كَفِّي

بالمَاضِي كَانَ رَفِيقًا فِي صَفِّي

بَعدَ التِّرحَابِ العَالِي

وندَائِـهِ لِي يَا غَالِي

نَظَرَتْ عَينَاهُ صَوبَ المِيزَان

وَأشَارَ لحَبَّاتِي مِثْل الوَلْهَان

وتَجَاهَلَ أنِّي مَوجُود

وَحَسِبتُ ظُنُونِي كَيدَ الشَّيطَان

آهٍ يَا أمَّ غَزَال

يَا مَنْ نَقَلَتْ كُلَّ المَوزُونِ إليَه

والفَرحَةُ تَرقُصُ فِي عَينَيه

بَاعَتنِي بَائِعَةُ البَنْدُورَة

وَالنَّفسُ بِصَدْمَتِهَا مقْهُورَة

ظَهَرَتْ كُلّ الأشكَالِ بِتِلكَ الصُّورَة

آهٍ مِنْ أفعَالِ حَوَتِ الخِسَّة

وَنفُوسٍ لَمْ تَستَوعِبْ مَعنَى القِصَّة

اقرَأهَا إنْ كُنتَ تُرِيدُ التخْسِيس

فحِكَايَتُنَا لا تَعرِفُ مَعنَى التدلِيس

تَحكِي عَنْ سُوقٍ فِيهِ خَسِيس

اقْرَأهَا إنْ غَابَتْ عَنْكَ الحِكمَة

فَقُلُوبُ النَّاسِ بلا رَحمَة

آهٍ يَا بائِعَةَ الأوهَامِ بِدُنيَا النَّاس

يَا صَاحِبَةَ الأطمَاعِ مَعَ الهَلَّاس

تَبًّا لكُمَا طُولَ العُمر

ضُرِبَتْ أخمَاسٌ فِي أسْدَاس

مَنْ يَا قَومِ بالفِعلِ مَلُوم؟

أمُّ غَزَالٍ أمْ هَذَا المَرحُوم ؟

الحَقُّ يُقَال

كِلا الشَّخصَينِ ظَلُوم

فَتُضِيئُ بالقَلبِ طَمَاطِمُنَا الحَمْرَاء

وَيَعِيشُ خَسِيسُ القَومِ بِلا أضوَاء

فالحُبُّ عَطَاء

والجُودُ عَطَاء

وَتَمُوتُ الأَروَاحُ بِمَوتِ عَطَاء

الـلحمَـةُ وَ الـكَلب

أَمرُ الجَزَّارِ يَزيدُ الحيرَةْ

يُعطِينَا قِطعَةَ شَحمٍ فِي اللحمِ كَبِيرَةْ

وَالنَّاسُ عَلَى دُكَّانِهِ مُزدَحِمَة

أعدَادٌ بالعَشَرَاتِ أرَاهَا مُقتَحِمَة

وَتُنَادِي فِي صَوتٍ وَاحِد

يَا عَم جَمَال اقطَعهَا حَمرَاء

تَكفِينَا بَعضُ جِرَامَاتٍ بَيضَاء

سَألوهُ تَشْفِيَةَ اللحمَة

طَلبوا مِنهُ بَعضًا مِنْ رَحمَة

والجَزَّارُ يُغَافِلُهُم

بِجَفَاءٍ مَعهُودٍ رَاحَ يُعَامِلُهُم
فَوَقَفْتُ وَحَولِي جَمْعٌ جَبَّار
واللحمَةُ تُخفِي حُمرَتَهَا بِسِتَار
كَمْ نَخْشَى مِنْ سِكِّينِ الجَزَّار
سِكِّينٌ ظَالِم
سِكِّينٌ غَدَّار
يَأبَى أنْ يَخدِشَ حُمْرَتَهَا
وَيغُوص بأعمَاقِ الشَّحم
وَسَألتُ العَمَّ جَمَال
أنْ يَقطَعَ أحمَرَ مَا فِي اللحم
صَنَعَ الجَزَّارُ صَنِيعَ الأبرَار
أَعطَانِي رَطلَينِ مِنَ اللحمِ الأحمَر
أخْفَاهَا في كِيسٍ أسمَر
كَي يُخفِي اللحمَ عَنِ الأنظَار
عَلقْتُ الكِيسَ بِدَرَّاجَة

وَخَطَوتُ بَعِيدًا بِضْعَةَ أمتَار

سَقَطَ الكِيسُ المَحسُودُ عَلَى الأرض

أدرَكتُ سُقُوطَهُ بَعدَ فَوَاتِ الوَقت

فَوقُوعُ الكِيسِ بلا صَوت

وعَلمتُ ضَيَاعَ اللحمَة

ورَجَعْتُ وَفِكري مَشغُول

وَيَلُوحُ بخَاطِري طَبقُ الفُول

وَشَكَكتُ بكُلِّ كِلابِ الشَّارِع

وَبَحَثْتُ بِنَاصِيَةِ المَيدَان

فَتَّشْتُ بكُل مَكَان

فَالكُلُّ مُدَان

وَرَجَعْتُ إلَى الجَزَّارِ أُلَمْلِمُ أحزَانِي

فِي أثْنَاءِ رُجُوعِي قَابَلتُ الجَانِي

خَلفَ السيارةِ كلبٌ يَمضُغُ فِي لحمِي

اهتَزَّتْ أوصَالُهُ حِينَ رَآنِي

وَقَفَ الفَكُّ المَضَّاغُ النَّباح

واللحمُ تَمَزَّقَ بَينَ الأسنَان

في هذَا الحِين

خَطَرَت فِي بَالِي قِصَّة

عَنْ سَيِّدَةٍ سَقَتِ الكَلبَ العَطشَان

دَخَلَتْ مِن أجلِهِ رَوضَ جِنَان

هَدَأَتْ نَفْسِي الحَيرَى

سَكَنَ الوِجدَان

تَاقَتْ رُوحِي للعَفو مِنَ الرَّحمَن

سَامَحتُ الكَلبَ عَلى فِعلِه

ومَحَوتُ شُعُورَ الأحزَان

تَاجَرتُ اليَومَ مَعَ رَبِّي

وَجَمَعتُ الزَّادَ إلى الغُفْرَان

فَتَبَسَّمَ وجهِي فِي وَجهِ الكَلب

فَرِحَ المِسكِينُ الخَائِف

عَادَتْ نَبَضَاتُ القَلبِ تَدُق

رَجَعَ الفَكُّ إلى الحَرَكَة

مَضَغَ اللحمَ البَاقِي

مَلأت أنفَاسِي بالبَرَكَة

وَرَجَعتُ إلى بيتِي فَرحَانَا

والقَلبُ يُغَرِّدُ نَشوانَا

تَاجَرتُ بِرَطلَينِ مِنَ اللحم الفَانِي

وأَضَفْتُ مِئَاتٍ مِنْ حَسَنَاتٍ فِي مِيزَانِي

فَحِكَايةُ هَذَا الكَلب تُعَطِرُ وجدَانِي

وَعَبيرُ الأزهَارِ يَفُوحُ بِبستَانِي

وَريَاحُ الأفرَاحِ تَهُبُّ عَلى أحزَانِي

عُصفُورَ القَمح

عُصفُورَ القَمْحِ سَلامْ

عَبَثًا تَلهُو بمَحَاصِيلِ العَامْ

فالكُلُّ حَزِينْ

خَالفتَ تَعَالِيمَ الدِّينْ

عَمِّي صَالِحْ

رَجُلٌ مِسكِينْ

حَيرَانٌ مِنْ أجلِ الأبنَاءِ

يَحيَا فِي كَربٍ وَعَنَاءِ

كَمْ رَقَّتْ أحشَاءُ طُفُولَتِهِمْ لطَعَامْ

جَمَعَ المَحصُولَ ومَا يَدرِي

أنَّ المَهلِكَ فِي جُنحِ ظَلامْ

قَالَ الغَدُ قَادِمْ

ابْتَاعُ القَمحَ

وَأجلُو الفَقْرَ الجَاثِمْ

عَنِّي وَعَنِ الطِفلَينِ

آهٍ من وجَعِ الدَّينِ

فِي صَومَعَةِ البَيتِ النَّائِمِ

نَامَتْ حَبَّاتُ الإردَبَّينِ

هَدَأَ الليلُ الغَاضِبْ

والغَيمُ لأنوَارِ الدُّنيَا حَاجِبْ

البَدرُ تَوارَى خَلفَ الغَيمْ

ونُجُومٌ عَانَتْ ألمَ الضَّيمْ

فِي تِلكَ الأجوَاءْ

والكَونُ يَئِنُّ مِنَ الظَّلمَاءْ

نَادَى العُصفُورُ على سِربِ الطَّير

يَا أحبَابِي

هَذَا المِيقاتُ لبدءِ السَّير

الكونُ المُتعَبُ أرخَى سِترَ النَّوم

بفَضَاءِ اللَّهِ نُجِيدُ فُنُونَ العَومْ

رفقًا يا قَومْ

قَمحُ العَامِ بصَومَعَةِ البَيتِ النَّائِمِ

رفقًا نَامَتْ عَينُ القَومْ

نادَى العُصفورُ عَلى النَّسرْ

كُنْ بَينَ الجَمعِ

إذَا كَانَتْ حَربٌ كُنتَ النَّصرْ

وأنِينُ الطيرِ يَهُزُّ الكَون

نَادَى العُصفُورُ جُمُوعَ الأطيَار

واستَبشَرَ خَيرًا بالأخيَار

هَيَّا نَبنِي الصَّرحَ المَكسُور

هَيَّا للخَيرِ لنَحصُدَ كُلَّ فَلاح

كَمْ أحرَقنَا الزَّهرَ اليَانِع

كَمْ أزهَقنَا الوَردَ الطَّالِع

كمْ جَفَّ الرَّوضُ النَّادِي

رَجَعَ العُصفُورُ إلى رَبِّه

والكُلُّ يَسِيرُ عَلَى دَربِه

نَامَ الكَونُ وَسَكنْ

وَمَا نَامَ البَيتُ المَحزُونْ

بَدَأَ الطَّيرُ السَّعي المَيمُونْ

يَسعَى صَوبَ الشَّرق

يَسعَى صَوبَ الغَرب

فالرِّزقُ نَصِيبٌ مَضمُونْ

فَحَيَاةُ الطَّيرِ حِكَايَاتٌ وَفُنُونْ

مَلؤُا بَطنَ الصَّومَعَة

مَلؤُا بَطنًا تَركُوهَا جَائِعَة

هَمسَ العُصفُورُ وقَال

لَقَد لاحَ الفَجرُ بِدُنيَانَا

الفَجرُ ضَحُوكٌ بَسَّام

وعَفو اللَّهِ يَعُمُّ الآنَام

طَلعَ النُّورُ البَسَّام

الرَّجُلُ البَائِسُ يُنَادي سَلَّام

أكلُوا فِي صَمْتٍ دُونَ كَلام

لاحَ الفَرح المَسجُونُ بسِجنِ الأمس

بُشرَى لاحَتْ بَعدَ اليَأس

طُيورُ البَيتِ تُغَرِّدُ فِي فَرَحٍ وسُرُور

عادَ السَّعدُ الغَائِب

وجُمُوعُ الطَّيرِ تُرَاقِبْ

عادَ الفَرحُ يُدَاعِبُ عمِّي صَالح

ابتاعَ القَمحُ النَّادِي

طَرَدَ الفَقرَ الجَاثِم

سَدَّ الدَّينَ النَّاقِم

وهُدى لبِثَتْ أثوابَ البَهجَة

رَقَصَتْ فِيهَا المُهجَة

خَرَجَ العُصفُورَ وَحَيَّا الأطيَار

شَكَرَ التَّوَّابَ الغَفَّار

عَادَ الجَمعُ التَّائِب

والعَهدُ بألَّا يَظلِم

فَسَلامٌ عَصفُورَ الرَّوضِ سَلام

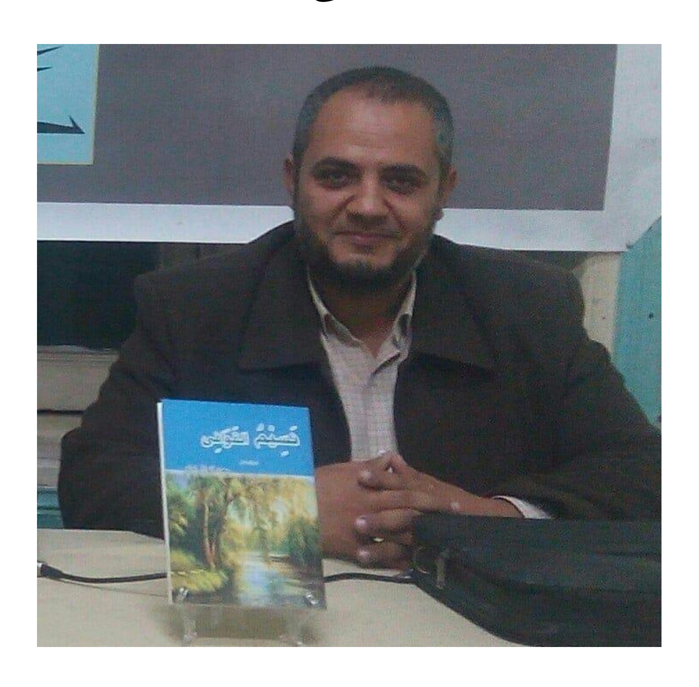
قد جَففتَ الآلام

وَهَزَمتَ جُيوشَ الأحزَان

الكلُّ سَعيدٌ فَرحَان

عَظَّمتَ تَعَالِيمَ الأديَان

الشاعر فى سطور



سعيد كمال إمام
الوظيفة / معلم أول علوم بوزارة التربية والتعليم المصرية
العنوان / قرية القبابات ـ مركز أطفيح ـ جيزة
تليفون / 01114571525
صفحتي ع الفيس باسم / سعيد كمال إمام

https://www.facebook.com/profile.php?id=100007420483082
قناتي على اليوتيوب
https://youtu.be/yAMbr54DCnI
الأربعاء 2018/3/21م

3 رجب 1439هـ

صدر له :

عطر الحروف (أشعار) عن دار النيل والفرات للنشر والتوزيع (طبعة أولى 2018)

تحت الطبع :

مجموعات شعرية ستصدر فى دواوين متفرقة

حاز لقب شاعر النيل والفرات عام 2018

شارك فى العديد من الأمسيات والندوات الشعرية فى مصرب

الفهرس